Distr.
GENERAL

A/36/124
11 March 1981
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السادسة والثلاثون
البند ٣٦ من القائمة الأولية*

مسألة ناميبيا

رسالة مؤرخة في ١٠ آذار/مارس ١٩٨١ وموجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لجنوب افريقيا لدى
الأمم المتحدة

بناء على طلب الأونرابل ر . ف . بوتا ، وزير الخارجية والاعلام في جنوب افريقيا ، أرفق طيه نص رسالة وجهها الى سعادتكم في ١٠ آذار/مارس ١٩٨١ .

وسأغدو ممتنا اذا تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة في اطار البند ٣٦ من القائمة الأولية .

(توقيع) ج . أدريان اكستين
الممثل الدائم

* A/36/50 .

Digitized by UNOG Library

مرفـــــق

رسالة مؤرخة في ١٠ آذار/مارس ١٩٨١ وموجهة الـــى الأمـــين العام من وزير الخارجية والاعلام في جنوب افريقيا

في ٦ آذار/مارس ١٩٨١ اتخذت الجمعية العامة في دورتها الخامسة والثلاثين المستأنفة، عشرة قرارات بشأن جنوب غرب افريقيا/ناميبيا . وقد استبعدت جنوب افريقيا من تلك الدورة بطريقة غير قانونية . وبالاضافة الى ذلك منعت الاحزاب الديمقراطية في جنوب غرب افريقيا/ناميبيا مـــن التحدث فيها بالرغم من اتاحة تلك الفرصة للمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية . وتود حكومة جنوب افريقيا ، وهي ترفض هذه القرارات أن تقدم التعليقات التالية :

فمن الواضح أولا أن هذه القرارات لا قوة لها ولا الزام لانها اتخذت بطريقة تتعـارض مـع الميثاق . وعلى أى حال ، فان قرارات الجمعية العامة غير ملزمة لأى دولة عضو باستثناء ما يتعلـق منها ببعض الامور الاجرائية الثانوية . وبالرغم من أن جنوب افريقيا عضو مؤسس ، فانها قد منعـت بطريقة غير دستورية من الكلام في الجمعية العامة . وبالرغم من الاحكام الواضحة في الميثاق وفـي النظام الداخلي فضلا عن الجهود الملموسة الرامية لتحقيق ذلك فيما يتعلق بمسألة لجنوب افريقيـا فيها مصلحة حيوية كما أن لديها ما يمكنها أن تسهم به . وفضلا عن ذلك حرمت جنوب افريقيا مـن الحق الاساسي الذى يعينه الميثاق بأنه الحق في الاشتراك في أعمال الجمعية العامة . ان تصـرف الامم المتحدة غير المتسم بالمسؤولية بالمضي في اضفاء الصفة المؤسسية على تدابيرها غير القانونيـة واكثارها من القرارات المتصفة بالمواجهة مواصلة بذلك حملة حاقدة طائشة على دولة عضو بمفردهـا ، كل ذلك أضعف من مركزها وسلطتها . وقد سبق أن بسطت موقف جنوب افريقيا في رسالتي المؤرخـة ٦ آذار/مارس ١٩٨١ (A/35/802-S/14395) .

وثانيا ، فان الخطوات التي اقترح اتخاذها ضد جنوب افريقيا والبيانات السلبية التي ألقيت في المناقشة والتصويت على القرارات ، اذا أخذت كلها معا فانها تضيف المزيد الى الحملة الـتي تحركها وتنسقها دوافع سياسية ، في حين لا تلقى الجوانب الموضوعية للقضية ومصالح شعب الاقليم الا القليل من الاهتمام ، وذلك في الوقت الذى يقوم فيه الاتحاد السوفياتي بدور كبير في اثـارة مشاعر بلدان العالم الثالث واضعا في اعتباره أهدافه العالمية . ومن الامور التي لها دلالتها أنـه على عكس الدول الكثيرة الراغبة في أن تربط نفسها بهذه الحملة ، فان الدول القليلة التي لا ترغب في ذلك ، كما يتضح من سجل تصويتها الأخير ، هي ، وفقا لدراسة أخيرة ، التي تقدم حوالي ٨٠ في المائة من جميع المساهمات الى الأمم المتحدة وما يرتبط بها من وكالات ومشاريع معونة . وهذا هـو أحد الامثلة الرئيسية عن اللامسؤولية السياسية للأغلبية العددية .

وثالثا ، فان الامم المتحدة تواصل ، عن طريق أحد أجهزتها الرئيسية تجاهل الحقائـق الاساسية في جنوب غرب افريقيا/ناميبيا ، ألا وهي أن مستقبل الاقليم يقرره شعب الاقليم نفسـه

../..

Digitized by UNOG Library

لا الامم المتحدة ولا أى قوى خارجية . ومن غير الممكن الوصول الى الحل الذى يرغب فيه الجميع اذا استبعدت الاحزاب الداخلية الديمقراطية من عملية اتخاذ القرارات . وكلما استمرت الجمعية العامة خاصة ، والامم المتحدة عامة ، في تفضيل حركة سياسية واحدة فقط ، وكانت هذه بالذات هي التي تتعارض أساليبها المعلنة ، المتسمة بالعنف والارهاب ، مع الميثاق ، كلما فقدت الأمم المتحدة أهليتها في التفكير الجاد فيها بوصفها منظمة لها دور هادف يمكنها أن تقوم به في عملية التسوية . لقد أخطأت الجمعية العامة في فهم رسالة جنيف . وبدلا من بذل جهد حقيقي للاستجابة الى اهتمامات شعب جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، كما تمثله ، الاحزاب الديمقراطية ، ولاشاعة عدم المحاباة والثقة المتبادلة وخلق جو من حسن النية والمعاملة المتساوية للجميع ، فانها كررت وعززت تحاملاتها وتحيزها مما زاد من تعريض الوصول الى حل مقبول دوليا للخطر . وانني ألاحظ على سبيل المثال أن سوابو قد وصفت في السلسلة الاخيرة من القرارات بأنها "الممثل الوحيد والحقيقي للشعب الناميبي" ما لا يقل عن خمس عشرة مرة ، مع تأييد وتشجيع نضالها المسلح في خمس مناسبات . أما الاشارات المؤيدة لسوابو مباشرة فانها قد وردت في القرارات ما لا يقل عن أربع وثلاثين مرة ، وكانت الاشارات الأربع غير المباشرة للاحزاب الديمقراطية سلبية كلها ، وتسعى الى انكار الدور الذى يجب أن تقوم به بحق في تقرير المستقبل السياسي والدستورى لبلدها .

ورابعا ، فان النهج المتشدد والمعاقب الذى اتخذته الجمعية العامة ، والذى انعكس في القرارات المتخذة بتاريخ ٦ آذار/مارس ١٩٨١ هو نهج خاطئ اذا كان الاستقلال الحقيقي لجنوب غرب افريقيا / ناميبيا هو الهدف الحقيقي الذى يعتقد فيه باخلاص . ان التهديدات لم تحقق أى شيء سوى زيادة التصميم على عدم السماح بفرض حل غير عادل في الاقليم . ان هذا لن يؤدى الا الى تعزيز معارضة أى عملية تستخدم وسائل غير عادلة أو ادعاءات مضللة أو ذرائع لاخضاع شعب الاقليم "الاستقلال" هو في حقيقته حكم استبداد وقمع وتأخر اقتصادى لن تتاح للشعب على الاطلاق فرصة تغييره بالوسائل الديمقراطية . ان ما يلزم الآن أكثر من أى وقت هو اتباع نهج يتسم بالهدوء وصفاء الذهن ، وينبغي تفادى المواجهة . وينبغي العمل على استكشاف أساليب واقعية لتعزيز استقلال الاقليم بطريقة تمكن الامم المتحدة من التخلص من الشك الذى يحيط بها حاليا بسبب دورها المزدوج الغامض . ان جنوب افريقيا على استعداد للقيام بدور بنّاء لبلوغ تسوية سلمية معترف بها دوليا في جنوب غرب افريقيا / ناميبيا ، وأن تساعد ، واضعة هذا الهدف في اعتبارها ، في البحث عن طرق ايجابية للمضي قدما .

وخامسا ، فان التهديدات بفرض جزاءات تعد بصورة فريدة غير ملائمة ، وخاصة في اطار الجنوب الافريقي . وبالنسبة لعدة بلدان غافلة في الجنوب الافريقي وفي أماكن أبعد من ذلك - ربما لا تكون قد درست حتى الآن الآثار المحتملة - فانه لا يمكن التكهن بالنتائج ولكنها ستكون بالتأكيد بعيدة المدى . ان افريقيا الجنوبية لن تقابل الجزاءات دون أن تحرك ساكنا ، ولكنها ستنظر بالتأكيد في جميع الاختيارات المتاحة لها ، وستتصرف بطريقة مناسبة لحماية مصالحها الخاصة . ان فرض جزاءات على جنوب افريقيا سيكون بالفعل بمثابة فرض جزاءات على الجنوب الافريقي ،

../..

Digitized by UNOG Library

لان اقتصاديات عدد من البلدان المستقلة مرتبطة ارتباطا وثيقا باقتصاد جنوب افريقيا الى درجة أن جنوب افريقيا لن تكون هي التي ستعاني في المقام الاول ، ولكن هذه البلدان هي التي ستعاني أشد المعاناة دون شك ، ومن المحتم أن تكون معاناة الفقراء في تلك البلدان هي الاشد والانكى . لقد زاد نمو تجارة افريقيا الجنوبية مع بقية افريقيا أثناء السنة الماضية الى ما يزيد بكثير عن بليون ونصف البليون من دولارات الولايات المتحدة ، وتمر كمية كبيرة من تجارة العبور عن طريق جنوب افريقيا الى وجهاتها الافريقية في أماكن بعيدة في الشمال .

ان الأثر الآخذ في الاتساع للجزاءات ، اذا حدث وطبقت سيكون ، والحال كذلك ، كبيرا . وفي هذا الوقت فان افريقيا - وهي قارة تجمع تقارير الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية على اعلان أنها تعاني اقتصاديا - لا تحتاج الى جزاءات وانما الى زيادة التعاون الاقتصادى بين جنوب افريقيا وباقي أجزاء القارة . وتود جنوب افريقيا التعاون في هذا المجال على أساس من المساواة والكرامة وعدم التدخل .

ويتضح مما سبق أن الجمعية العامة تحاول أن تحدث مأساة يمكن أن تكون لها أبعاد كبيرة . واذا لم تقم الجمعية العامة ، بل والأمم المتحدة ككل ، بتغيير مسارها والاعتراف بالحقيقة فلن يصبح مستقبل جنوب غرب افريقيا / ناميبيا فحسب في الميزان ، وانما سيصبح الامر كذلك بدرجة أكبر فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية في الجنوب الافريقي . ويمكن عندئذ أن يعقب الاضطراب الاقتصادى عنف سياسي ومنازعات في مناطق واسعة في الجنوب الافريقي وافريقيا ككل ، مع زيادة كبيرة في خطر التدخل الخارجي . ومن الواضح أن فرض الجزاءات سيكون كارثة بكل أبعادها . ان الطريق الذى تسير عليه الامم المتحدة ليس طريق السلام وانما طريق النزاع .

واسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لأجدد لسعادتكم تأكيد أسمى آيات احترامي .

ر . ف . بوتا
وزير الخارجية والاعلام

- - - - -

Digitized by UNOG Library